

1172	—
1173	—
1174	—

3264
SIA



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال سيدنا ومولانا الشيخ الامام والخبير البحر الجاهم العالم
العامل والاوجد الفاضل شيخ الطريقة ومعدن الفضل
والحقيقة وحيد دهر وفريد عصر ناصر سنة واضع الحق
ذو الفتوح العدين والمؤلفات الحمدة والفتاوى المفيدة شيخ
مشايخ الاسلام والمسلمين وعدة المفتين ومقصد الراغبين
وبقية المجتهدين وصدة المدرسين ومفيد الطالبين وحجة
الناظرين ومفتي المسلمين ومربي السالكين وقوة العارفين
وقامع المبتدعين وحافظ سنة سيد المرسلين ابو يحيى ذكرى
الانصارى الشافعى نعمته الله برحمته واسكنه فسيح جنته
ونفعنا والمسلمين ببركته (بسم الله الرحمن الرحيم)
الحمد لله المخرج للخير عقب الشدة المنحى لخالص عباد من غياهب الظلم
المعدن والصلوات والسلام على سيد الانام وعلى آله وصحبه الغر الكرام
(عجله) فهذا ما اشتدت اليه حاجة المتفهمين للمنفحة
قصيدة الامام العلامة البحر الفقيه العارف بالله تعالى الرباني
ابي الفضل يوسف بن محمد بن يوسف التوزري الاصل المعروف
يا بن النحوي على ما قاله العلامة ابو العباس احمد بن ابي زيد الكيا
سارها او ابي عبد الله محمد بن احمد بن ابراهيم الاندلسي القرشي

على ما قاله العلامة تاج الدين السبكي في طبقاته مع نقله
 الاول عن شارحها المذكور عن ابي عبد الله محمد بن علي التوزري
 المعروف بابن المصري نفعتنا الله ببركاتهما من شرح بحار
 الفاظها وبيان مرادها وبكشف لطلابها نقابها على وجه لطيف
 ومنهج منيف لخصته من الشرح المشار اليه وغيره مع تبديل
 وتغيير لما يحتاج الى تحرير والله اسأل ان ينفع به وان يجعله
 خالصا لوجهه * (وسميت به) * بالاضواء البهجة في ابرار
 دقائق المنهج وهي من البحر السادس عشر المسمى بالجنب الذي ذكره
 الخليل وغيره وابنته الاخفش وغيره وتفصيله فاعلم ثمان مرات
 وهي بالجنب لقصر اجزائه ولان تقطيع ابياته مجاكي في السمع
 ركض الخيل وخبرها وزحافة الجنب وهو حذف الثاني الساكن
 واذا سكنت عنه فقبل بالاضمار بعد الجنب وقبل بالقطع
 وقبل بالتشعشع على ما هو مبين مع التصحيح منها في محله وهذه
 القصيدة سماها الشيخ تاج الدين السبكي بالفرج بعد الشدة
 قال وهي مجربة لكشف الكرب وان كثيرا من الناس يعتقدون
 انها مشتملة على الائمة الاعظم وان ما دعي بها احدا لا يستمر
 له قال وكنت اسمع الشيخ الامام الوالد اذا اصابه ازمة شدة
 والظاهر ان ناظمها ابتدأها بالخطاب بسم الله الرحمن الرحيم او بالحمد لله
 كل احدى بال لا يندأ فيه بسم الله الرحمن الرحيم وفي رواية بالحمد لله
 فهو خذم اي مقطوع البركة * ثم قال * مخاطبا لما لا يعقل
 بعد تنزله منزلة من يعقل كقوله تعالى يا ارض ابلعي ماءك واسماي

للجن
 هـ

(اشتدّي) يا (أزمت) أي شدة وهي ما يصيب الإنسان من الأمور
 المقلقة من الأمراض وغيرها (تفرج) بالجر مجازاً لا فرجاً في
 بمعنى يذهب همك عنا (فداذن) بالمد وفتح المعجمة أي اطمأننك
 بالجر وهو استعارة للفرج لا شراً كما في الأذهاب والتحصّل
 لأن الضياء يذهب الظلمة والفرج يذهب الحزن ويحصل بكل
 منهما السرور وخص الليل بالذكر لا شدة الكربة واستغناء
 للضياء وهو كناية عن الكرب لأنه لازم له كقوله تعالى ولم نكفهم
 رتبتهما أن يخاف ربه وبما نقره علم أنه ليس المراد حقيقة الشدة
 بالاستعداد ولا نذاتها بل المراد طلب الفرّج لزوال الشدة لكن
 لما ثبت بالأدلة أن اشتداد الشدة سبب الفرّج كقوله تعالى
 مع العسر وأقوله وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وفي
 صلي عليه وسلم وإن الفرّج مع الكرب وإن مع العسر أيسر أمراً وإنا
 إقامة للسبب مقام المسبب وفيه تسليّة وتأييد بأن الشدة
 نوع من النعمة لما يترتب عليها وقد لتحقيق والتعريب لأنه طلب
 من الشدة انفراجها بإذن الله تعالى وعلى طلب انفراجها بضم
 الجمل المذكورة فكانت قال إنما طلبت منك ذلك لتحقيق حصوله
 وقوله عند اشتدادك واستناد الأعلام إلى الليل مجاز عطفي كما في
 أنبت الربيع البقل ولبله قائم وفي البيت من أنواع البدع
 المطع وهي مفعولة اللفظ وحسن السبك ووضع المعنى
 وتناسب المضارعين وعدم تعلّق البيت بما بعده وبرأيه
 وهي أن يكون المطع الأعلى ما بُنيت عليه الفصيدة ونحوها

كما بنى قصيدته على بيان سلوك الآخرة بتصفية القلب
ورياضة النفس اذ مضمون البيت ان الشدة يعقبها الفرج
فقد ابناء عما قصده لان سلوك طريق الآخرة فيه على النفس
اعظم مشقة يعقبها اتم فرج والاقتباس وهو ان يضمن
الكلام شيئاً من القرآن او الحديث خاصة ولا يثبت على انه
وهو هنا في المضاع الاول فقد روى انه من الحديث والطباق
في المضارعين وهو ان يجمع بين امرين متقابلين كما جمع بين
الاشداد والانفراج وبين الليل والنهار وعطف على الجملة
المسابقة قوله (وظلام الليل له سر) وهي الكواكب غير الشمس
يمتد نورها (حتى يغشاها ابو السرج) وهو الشمس وجعلت اياها
لانها الاصل اذ بنورها يذهب نور تلك ولان نور القمر الذي
هو اقوى من نور بقية الكواكب الليلية مستفاد من نورها على
ما قاله اهل الهيئة والمراد ان الكروب الشديدة لا بد في
اشنائها من الطاف يخفف معها الا لمر حتى يفضل الله تعالى
بالفرج التام الذي لا رومعه ولا كرب كالليل المظلم جعل الله
فيه الكواكب يفل بها ظلامه ويخفف بها قبضه حتى يدخل النهار
فيذهب به ظلامه كله وتبسط النفس بضوئه وفي البيت
الجائز التام وهو ان يتفق اللفظان في انواع الحروف واعداً
وهيائهما وتزبيها ورده العجز على الصدر وهو اعادة اللفظة
بعينها او ما تصرف منها في آخر المضاع الثاني بعد ذكرها في
صدره او في حشوه او في الاول كما في سرج مع السرج وعطف

الاقتباس
هـ
الطباق
هـ

الجائز التام
هـ

رد العجز على الصدر
هـ

على الجملة السابقة ايضا قوله (وسحاب الخبز) وهو الخبز (طما)
 وفي نسخة له (مطر) فاذا جاء الايمان وهو يكسر الخبز ويشد
 الموعدة الوقت والمراد وقت السحاب (بحج) بالقصر للوقت أي السحاب
 لما سلى ذوى الشدائد ورجاهم بانها وان عظمت ففي اشائها الطام
 تمتد الى الفرج التام اشار الى الحث على التزام الصبر في ازمنة
 تلك الشدائد لانها لا تنفضي الا بانقضاء زمانها ولا ياتي الفرج
 الا في زمانه المقدر له كالسحاب التي يكون عنها الخصب ينزل المطر
 لها وقت مقدر لا يتقدم عليه ولا يتأخر فاعمال لا يسعه الصبر
 والتسليم تعا وحسن الظن به ولا ينفعه الحرج لانه محنة للقلب
 بلا فائدة وفيه سخط الرب ولعل القوائد في الشدائد قال تعا وعسى
 ان تكرر هوائيا وهو خير لكم وعسى ان تجو شيئا وهو شر لكم وقال
 فعسى ان تكرر هوائيا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا وقرب من هذا
 قول الشافعي رحمه الله (وربما ترضق بها الفتى * ذرعا وعند الله المخرج)
 (صاف فلما استحكمت طلقانها فرجت وكا يظنها لا تفرج) وقول غيره
 (توقع صنع ربك فربما ياتي * بما لم توقع فرج قريب) (ولانها اذا ما خطبت في العرش عجب
 وفي البيت رد البحر على الصدر وهو في جأء ومجيء وعطف على الجملة ايضا
 قوله (وقوائد مولانا) أي ناصرنا تعا وهي جمع فائدة وهي ما حصل من
 الاشياء النافعة في الدين والدنيا يقال منه فادت لك فائدة
 أي اتتك (جمل) أي كثيرة من انواع لا تحصى قال تعا وان تعدوا
 نعمة الله لا تحصوها (لرفع الانفس والمهج) بالسين واللام التمليز
 من سرحت الدابة سرحا بالعداء ضد الروح بالعتشي أي لروح

الانفس والارواح لطلب منفعة معاش ومعاد والاضافة فيه
من اضافة الصفة الى الموضوع كسحق عامة اى الانفس والارواح
السوارح وفي رواية بالشيد المعجزة اى عطاياء تعا وكثرة معاد
لشروح الانفس والارواح باذهاب اخر انهما كيف يتناسل العاقل
عند اشتداد الازمة وقد روى البخاري خبر ما يصيب المؤمنين
من وصب ولا نصيب ولا خزن حتى الهمهمة الا كفر الله بهن يستتله
وخبر ما من مسلم يشاك بشوكة فما فوقها الا كتب الله له بهار وجنة
ومحبت عنه بها خطيئة وخبر من يرد الله به خيرا يصيب منه *
وكذلك مبنى على الصبر وهو اربعة انواع صبر على الطاعة وصبر
عن المعصية وهما اساس طريق الاستقامة وصبر عن فضول الدنيا
وهو اساس الزهد وصبر على المصائب والمحن وهو اساس الرضا
والتسليم لله تعا وحسن الظن به وهو اسبق الانواع على النفس ولذلك
افزده لناظم بالذكر فرجى اولا بانقضاء الشدة وانس النفس المحن
واقر بالصبر فالسا كما تفررت ثم اشار الى كرمه تعا وكثرة عطاياء
لمن طلبها من بابها على وجهها بالصبر والادب وحسن الظن
والمعج جمع محبة قال الجوهري وهي الدم وقيل دم القلب وقيل الروح
وهو المراد هنا كما شرحت عليه والمشهور ان الروح هي النفس المستقيمة
لحفظها عليها اختلاف اللفظ كعطف رحمة على مساو في قوله تعا
اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وحقيقة الروح لم يتكلم عليها
النبي صلى الله عليه وسلم فتمسك عنها ولا تعتبر عنها باكثر من موجود كما قال
الجنيد وغيره والخائضون فيها اختلفوا فقال جمهور المتكلمين

مطلب
انواع الصبر

١٢٧

مطلب
معنى المحبة
والروح

انما جسم لطيف شفاف حتى لذاته سار في البدن كما الورود في
الورود واختاره بوصفها في الاخبار بالهبوط والعروج والتردد
في البرزخ وقال كثير منهم انها عرض وهي الحماة التي صاد البدن
بوجودها جاثا وقالت الفلاسفة وكثير من الصوفية انها ليست
بجسم ولا عرض وانما هي جوهر محترق بقائه بنفسه غير متغير متعلو
بالبدن للتدبير والتحريك غير داخل فيه ولا خارج عنه وفي البنية
الايغال وهو ختم الكلام بما يفيد نكتة يتم المعنى بدونها وهو
في المجرع عطف على جملة قوله (ولها انج) اي للقوائد انج من انج
الطيب ارجا واريجا اذا فاح وانتشر (محكي) بضم الميم من الاجاء
وهو اعطاء الحفا وهي صفة تقتضي المحس والحركة الارادية
اي محي النفوس الزكية بان يحبسها الله به (ابدا) اي دائما (افاصد
محجيا) بفتح الميم من الحفا اي فأت زما او مكا (ذاك الانج) ولما
اقصد ذاك الانج الشريف في زمانه او مكانه الا انه كفي عنه قصد
محياه اي زمانه او مكانه لانها لا زمان له والمعنى الذي ذكره
منزوع من كتاب الله تعالى قوله ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا
عليهم بركات من السماء والارض وقوله ومن يبق الله يجعل له مخرجا
ورزقه من حيث لا يحتسب الآية وفي البيت رذ العجز على القصد
وقدمه والنتيم وهو ان يوتى في كلام لا يومه خلا المراد بفضلة
لنكتة وهو هنا في ابدا والجاس المحرف وهو ما اختلفت كلماته في
هيئة الحروف وتوافقت في نوعها وعددها وترتيبها وهو هنا في
محكي ومحجيا واذا امثلت اري (فلزيتما) اي وقت (فامض) اي كثر فيه

الايغال

التتيم
نال المحرف

(الحيا) بفتح الميم أي مكان الحيا (بحور الموج) وهو المرتفع من الماء
 (من) بفتح الميم وهي معظم الماء شبه الحيا في كثرة الانوار والوجوه
 بواديها معاً مثلاً وأرتفع على جوانبه والجامع بينهما المثلثة
 وهي كون الوادي محلاً للماء والحيا محلاً للأنوار والمعارف
 وطوبى ذكر الشبه به وأتى ببلانته وهو فيض فسيحة الحيا
 بالواد استعارة بالكناية وإثبات الفيض له استعارة تخيلية
 ثم ذكر أن الفاضل من ذلك الحيا بحور بمعنى أنه أنبسط على
 البحار وسائر الجسد من الحيا المشبه بالواد أنوار عظيمة
 وأسرار كثيرة شبيهة في كثرتها وانتشارها وترامها بالبحور
 وهذا تشبيه آخر في الفاضل طوجه الاستعارة الأصلية المبرزة
 ثم شتمها بالموج والليح مبالغة وإحاطة بالحقيقة حتى بنى
 عليها ما يشي على الحقيقة وحاصل المعنى أنك إذا امتثلت الأمر
 المذكور فقد غمرتك فضل الله في الدارين فيفيض عليك خيراً كثيراً
 كالبحر للثلاطم أو اجها من كثرتها وفي رب سبغون لغة ضم الراء
 وفتحها مع تشديد اللام وتخفيفها مفتوحة في الضم والفتح ومضمومة
 في الضم كل من الستة مع تاء التانيث ساكنة أو مفتوحة أو مضمومة
 أو مع ما أو معهما بأحوال التاء أو مجردة منها فذلك مما أوردوه
 وضمها وفتحها مع اسكان الباء كل منهما مع التاء ومفتوحة ومضمومة
 أو مع ما أو معهما بحال التاء أو مجردة فذلك ثلثا عشرة وزناً
 بضم الراء وفتحها كل منهما مع اسكان الباء أو فتحها أو ضمها مخففة
 كانت أو مشددة في الآخرين فذلك عشرون فالجملة سبغون

مطلب
 لغات

وان نظرت الى تحريك التأويل لكسر كما اقتضاه تعبير من عبر
 فيها بترجيها بدل فتحها زادت اللغات على ذلك قال ابن هشام
 وليس معناها التقليل دائما خلافاً للاكثرين ولا التكثير دائماً
 خلافاً لابن درستويه وجماعة بل ترد للتكثير كثيراً وللتقليل
 قليلاً اذ قيل لا تدل على شيء منها الا بقينة وفي البيت اختلاف
 وهو الجمع بين المناسبة لا بالتضاد وهو في الموح والجمع
 والايغال والتسيم وقد مر وهما في قوله من الجمع ثم استأنف فقال
 (والخلق) بمعنى الخلق حاله كونه (جميعاً) اي مجموعاً (في دين) اي
 قوته او نعمته (فذو سعة) اي كسباً (وذو حرج) اي ضيق
 وفي نسخة من ذي سعة اودي حرج منه بذلك على جلال الله وكمال
 احاطته بعالم الغيب والشهادة وتفصيله لا يعلم كنهه الا الله
 قال تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو ودل تنوين سعة وحرج على
 تنوينهما وتكثيرهما فيشمل الغنى والفقر والعلم والجهل والجاه
 والجنون وغيرها وسعة بغض السنين لفظاً وكسرها تقديراً لان
 المضارع منها بالكسر لكنه فتح حرف الخلق واصلاها وسعة بكسر
 الواو فاعلت تبعاً للمضارع بحذف الواو لوقوعها فيه بين ياء
 مفتوحة وكسرة مقدرة وفي البيت الجمع والتفريق وهون الجمع
 شيان في حكم واحد ثم يفرق بينهما كما جمع الناظم الخلق في نفوذ
 قدرة الله تعالى فيهم ثم فرق بينهم بان فضاهم الى موسع عليه مضيق
 عليه والتسيم وقد مر وهو في جميعاً والطباق وقد مر وهو في مصرع
 الثاني والترديد وهو ان تعلق لفظة بمعنى ثم باخر كما تلو ذوا

الايتلاف

لعله
قوله

الجمع والتفريق

الترديد

أَوَّلًا بِالسَّعَةِ وَثَانِيًا بِالْمَخْرَجِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى نُوْفِي مِثْلَ مَا أُخْرِجَ
 رُسُلَ اللَّهِ اللَّهُ أَعْلَمُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ
 أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ (وَإِنَّمَا نَزَّلْنَاهُ) أَيِ الْخَلْقِ مِنْ غُلُوْهِ إِلَى سُفْلٍ
 حَسْبًا أَوْ عَقْلًا أَوْ غِنًى مَرْتَبَةً (وَوَطَّلُوْهُمْ) مِنْ سُفْلٍ إِلَى غُلُوْكَ ذَلِكَ (فَعَلَى
 دَرَكٍ) فِي الْأَوَّلِ (وَعَلَى دَرَجٍ) فِي الثَّانِي وَفِي نَسْخَةٍ قَالَ يَدْرِكُ وَلِي
 دَرَجٍ يُقَالُ النَّارُ دَرَكَاتٌ وَالْجَنَّةُ دَرَجَاتٌ وَالْمُنَاسِبَةُ ظَاهِرَةٌ نَسَبَةً
 بِهَذَا الْبَيْتِ وَمَا بَعْدَهُ عَلَى طَلَبِ الْخَوْفِ وَالرَّجَاءِ وَالتَّوَكُّلِ وَالتَّسَلُّمِ
 لِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى كَمَا لَا يَمُرُّ الصَّبْرُ الَّذِي هُوَ أَسَاسُ الثَّقْوَى وَقَدْ
 شَبَّهَ مَا يَحْصُلُ الْعَبْدُ مِنْ مَحْسُوسٍ وَمُعْقُولٍ بِالْذَّرَكِ وَالذَّرَجِ
 بِجَمَاعِ الْمَحَلَّةِ لِأَنَّ الذَّرَكِ وَالذَّرَجَ مَحَلَّ لِمَنْ خَلَّ فِيهِمَا فِي وَقْتٍ
 مُخْصَّصٍ كَمَا أَنَّ الْأَسْقَالَ فِي الْأَحْيَارِ وَكَتَبَ الْمُخَالِيفَةُ الشَّافِعِيَّةُ وَالْحَنَافِيَّةُ
 مَحَلَّ لِكِسْبِهِ مُعَدَّرَةٌ بِمُقَادِيرٍ وَصِفَاتٍ مُخْصَّصَةٍ وَأَطْلَقَ اسْمَ الْمُسْتَبْتَةِ
 بِهِيَ عَلَى الْمُسْتَبْتَةِ كَمَا أَطْلَقَ اسْمَ النَّزُولِ وَالطَّلُوعِ عَلَى اكْتِسَابِهَا بِمُسَابَقَةٍ
 فِي التَّشْبِيهِ بِالْإِسْتِعَارَةِ التَّحْقِيقِيَّةِ وَفِي الْبَيْتِ الطَّبَاقُ الْمَصْرُوعُ
 وَالْمُنَاسِبَةُ اللَّفْظِيَّةُ فِيهَا وَهِيَ الْإِتْيَانُ بِكَلِمَاتٍ مُرْتَبِكَةٍ مُقْفِيَّةٍ
 كَمَا فِي الْأَوَّلِ وَغَيْرِ مُقْفِيَّةٍ كَمَا فِي الثَّانِي وَالْفُتُوحُ وَالنُّشُورُ هُوَ أَنْ يُنْفِخَ
 بِأَسْيَافٍ ثُمَّ يُقَابَلُ بِأَسْيَافٍ بَعْدَ دَهَائِرِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا إِلَى جَانِبِ الْمُنَاسِبَةِ
 مِنْ غَيْرِ تَعْيِينَ ثَقَّةً بِفَهْمِ السَّامِعِ وَالتَّرْدِيدِ فِي عِلَى وَالْجَانِبِ الْأَخْرَجِ
 وَهُوَ مَا اخْتَلَفَتْ كَلِمَاتُهُ بِحَرْفٍ بَعْدَ فِي الْمَخْرَجِ وَهُوَ فِي دَرَجٍ وَدَرَجٍ
 كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَانْ عَلَى ذَلِكَ أَشْهَدُ وَانْ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدُ *
 (وَمَعَايِشُهُمْ) فِي الدُّنْيَا مِنْ مَطَاعِمٍ وَمَلَابِسٍ وَنَحْوِهَا (وَعَوَاقِبُهُمْ)

الْمُنَاسِبَةُ
 اللَّفْظِيَّةُ
 اللَّفْظُ وَالْمَعْنَى
 الْمُنَاسِبَةُ
 اللَّفْظِيَّةُ

في الآخرة من سعادة وشقاوة (ليست في المشي الهم (على عوج)
 بل مستقيمة فانها مرادة مقدرة لله تعالى موجبة الهم في اوقاتها
 المخصوصة كزولهم وطلوعهم وهم معانين شاذلان بآءها عاين الكلية
 بخلاف صحائف فان بآءها زائد وقد شبه المعانين والعواقب
 لمحبوسين فنيا بالماضي وأثبت لها المشي فتشبه بها بالماضي
 استعارة بالكناية واثبات المشي لها استعارة تخيلية وفيه إشارة
 الى الاجمال في الطلب لما مور به في خبر انقواله واجملوا في الطلب
 وفي البيت المناسبة اللفظية والطباق والجمع وهو ان يجمع
 شيئين في حكم كما في قوله تعالى المال والبنون زينة للحياة الدنيا وتلك
 المذكورة من السعة والخرج والنزول والطلوع والمعانين والعواقب
 (حكم) من الله تعالى جمع حكم وهي صواب الامر وسداده لانه تعالى يتصرف
 في عبده بما يشاء وافق غرضهم أولا ورتب بخلق ما يشاء وخيار
 لا يستل عما يفعل وهم يشلون وحط العبد بامالك يوم الدين
 انا فعهد وياك نستعان (استخ) تلك الحكم (سيد) اي بقواله
 (حكمت) اي قضت في كل الامور لاراد لما قضى (ثم استخ) تلك
 الحكم اي التحي (بالمنسج) اي المتولف والمراد به العبد المتقضي عليه
 بالمقادير شبه تلك الاحور في تعلقاتها بالعبد وتناسبها الهم
 مع تأثرهم بها ارتقاها وانخفاضا بخيوط نسج او ثبت لها النسج
 فتشبه بها بالخيوط استعارة بالكناية واثبات النسج لها استعارة تخيلية
 وذكر اليد ترشيح الاستعانة لانها تناسب النسج والخيوط لكونها بها وفيه
 تنبيه العاقل على تلقي المقادير بالقبول وتسليم الامر لله تعالى العلم بانه

الجمع هـ

الجحدشي من الاقروان الاقروان مرتبط بمشيتة الله تعالى ارتباطا
 يخرج عن حد المعقولات ولما لوفات والمراد بالحكم المقادير
 المصورة بصورة الخيوط المنسوجة وانتسج مطاوع نسج والنسج
 وثم للنقيب بمعنى الفاء كما في قول الشاعر (كهر الدين تحت الحاج
 جوي في الانابيب ثم اضطرب) اوللتراني في الرتبة لان الانتساج
 متأخر عن النسج رتبة تاخر المغلول عن علته وفي البيت الجنا المحرق
 وقد مر وهو هنا في حكم وحكت والاشلا وهو هنا في نسج مع مد
 وشبهه الجناس وهو ان يجمع اللفظان الاشتقاق او شبهه وهو هنا
 في نسج ونسجت والمنسج وشبهه الازدواج وهو ان يؤتى بكلمة
 متعاطفة بغير الواو مرتب بعضها على بعض وهو هنا في نسج
 وانسجت والجناس تشابه اللفظان في التلفظ والازدواج
 نوالى كملت الجناس ومنه قولهم من طلب شيئا وجد وجد ورد
 العجز على الصدر في الفعل الاول مع الثاني ومع اسم الفاعل
 والتنجيم في حكمت والتسميط وهو ان يصير الشاعر البيت العجز
 اقسام ثلاثة منها على شبع واحد وهو في الافعال الثلاثة واذا
 كانت المذكور احكاما ذكر (فاذا قصدت) اي توسطت في
 نظر العقل (ثم انعرجت) اي مالت فيه (فبمقصد) اي فاقصدا
 وانعرجا كما شان بمقصد (ومنعرج) بكسر الصاد والراء وهو
 المقضي بما عليه فيصير باقصادهما في نظر مقصدا وبانعرجا
 فيه منعرجا كما يصير باكما لها فيه مكملا فيتعرف اليه الحق في الاول
 الثلاثة فيتعرف اليه في حال اكتمالها باسم الجواد ثم الكبر الغني

وشبهه الجناس
 تشابه الازدواج
 تشابه
 الازدواج
 تشابه

وفي حال اقتصادها باسمه الحليم اللطيف وفي حال انعواها باسمه
 القاهر العذل الحكيم وتبدل هذه الاموال من آثار القدر الذي
 استأثر الله بعلمه وأخفاه عن خلقه والواجب تسليم الأمر لمن له الخلق
 والأمر لا اله الا هو وأجر على هذا في باقي متعلق اسمائه تعالى
 قال ابن عقلاء الله ان آدم عليه السلام لما تعرف اليه الحق سبحانه وتعالى
 بالابحار فناداه آدم يا قدير ثم تعرف اليه بتخصيص الإرادة
 فناداه يا مريد ثم تعرف اليه بحكمه لما نهاه عن أكل الشجرة فناداه
 يا حاكم ثم قضى عليه باكلها فناداه يا قاهر ثم لم يعاجله بالحق
 اذ اكلها فناداه يا حليم ثم لم يفضحه في ذلك فناداه يا سواد
 ثم تاب عليه فناداه يا تواب ثم شهد انه اكله من الشجرة لم يقطع
 وده فناداه يا ودود ثم انزله الى الأرض ويستر له اسباب المعيشة
 فناداه باللطيف ثم قواه على الذبح اقتضاه منه فناداه يا معين
 ثم شهد سر النهي والاكل والنزول فناداه يا حكيم ثم نصره
 على العدو وكان له فناداه يا نصير ثم ساعده على اعباء تكليف
 العبودية فناداه يا ظهير قال فما انزله الى الأرض الا ليكمل له
 وجوه التعريف ويقيم في وظائف التكليف فتكملت فيه العبودية
 عبودية التعريف وعبودية التكليف فعظمت منه الله عليه
 ونوفر احسن الدية بعد ان كان في الجنة متعرفا اليه بالزرق
 والعطاء والاحسان فاذا الحق سبحانه من خفي لطفه في تدبيره
 ان ياكل من الشجرة ليتعرف اليه في الأرض بما تقدم لان الدنيا محل
 الوسائط والاستبنا والجنة محل مشاهد الانعام ونبيه الناطق ثم

على ان الانعراج متراج عما قبله في الرتبة لقلته وكثرة ما قبله
 تفصيلا منه تعالى لان معاملة الخلق بمقتضى رحمانيته اكثر
 ولهذا قال تعالى اذ ابى اصيبت به من اشاء ورحمني وسعت كل شئ
 وقال صلى الله عليه وسلم فما سكا عن ربه ان رحمتي سبقت غضبي والانس
 بعد ايام الحنة ولا يعد ايام النعمة وفي البيت الطبا ولما سبقت
 اللطفية بالتقية وبدونها واللف والنشر وشبه الجناس ورد
 العجز على الصذر والارصاد وهو ان يجعل قبل العجز من الفقر
 او من البنت ما يدل عليه اذ عرف الروع ومنه قوله تعالى وما كان الله
 ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون (شهدت بعبادتها) اي الحكم
 (وانواع المخلوقات) (الحج) بضم الحاء اي اذلة كما شهد بكما ورد
 صابغها (قامت) اي استقلت او اتمت او ظهرت او غلبت وفي
 نسخة فاق (بالامر) واحد الامور اي الشا او الوصف او واحد
 الاوامر اي القول الظاهر للفعل وكل منهما مراد اي قامت بالحج
 بان المائر في كل امر هو الله تعالى كما هو مقرر في محله وقيل المراد
 الشان او الوصف اي قامت بشأن الزبونية او بوجوبها (على)
 محر (الحج) بكسر الحاء اي السنين وقبل بضمها اي الادلة الدالة
 على ان التوكل حقول ونحوها كدليل الفلاسفة ودليل الطائعين
 والمجتهدين وغيرهم وفي كلامه استعانة ائمة بالتبعية بان شته
 دلالة الحج في كمال وضوحها بالشهادة ثم استق الفاعل منها
 واما بانها كناية بان شته الحج في افادتها المذلول بالشهود واثبت
 لها الشهادة فتشبهها لها بالشهود استعانة بالكناية واثبات

الارصاد

تسخن قول
 ليس فيها قول
 وفيها يدل
 اي قامت
 او قامت
 الخ

الشهادة لها استعارة تخيلية وفي البيت التردد ورد المحر
 على الصد ان ضمت خاء اليح والجناس المحرف ان كسر واثنين ولا يقال
 (ورضى بقضاء الله) تعالى (يحي) بفتح الحاء مع فتح الجيم وكسرها
 اي جفت على كل مؤمن ليضرب به ايمانه وسائر طاعاته ويكرها
 مع فتح الجيم اي عقل يحذف مضيا اي غلبة او جعله العقل مبالغة
 لانه سبب للسعادة الدينية والدينية فجعله العقل الذي هو
 اشرف ما منه الانسان والله علم على الذات الواجب الوجود المستحق
 بجميع المحامد والقضاء هو الحكم بالكلية مجلة في الازل والقدر
 هو الحكم بوقوع جزئياتها مفصلة فيما لايزال قال الله تعالى
 من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم ويقرب
 من ذلك قول بعضهم القضاء ايما جميع المخلوقات في اللوح
 المحفوظ مجلة والقدر ايما دها في الاعيان مفصلة قال تعالى
 كل شيء فنذره تقديرا اي فابره على ما سبق في علمه ويطلق القضاء
 على المقضي ومنه ما في خبر الجارية اللهم اني اعوذ بك من ذلتي
 الشقاء وسوء القضاء وهذا لا يجب الرضى به مطلقا بل ان كان
 واجبا كالإيمان وجب الرضا به او مندوبا وبانذار او مباحا بالبيع
 او مكرها كره او حراما حرم بخلاف القضاء بالمعنى الاول
 يجب الرضى به مطلقا فالمقضي عليه بمعصية من كفر او غيره
 يحرم عليه الرضا بها من حيث انها مكنته له ومنه عنها ويجب
 عليه الرضا بها من حيث انها خلق الله تعالى واجباده لانه متى سقطها
 كان قال لم يفعل بهذا او انا لا مستحقه كاذب كفر او معصية بحسب حاله

معنى القضاء
والقدر

الخبر ان الله تعالى يقول من لم يرض بقضائى ولم يصبر على بلائى
 ولم يشكر نعمائى فليخذ الله اسوائى والرضى قسمان قسم يكون
 لكل مكلف وهو ما لا بد منه فى الايمان وحقيقته ان لا يعجز
 على حكم الله وتقديره وهو ما اشار اليه الناظم بما مر وقسم
 لا يكون الا لادباب المقامات وذوى النهايات وحقيقته ابتهاج
 القلب وسروره بالمقضى قاله رابعة رضى الله عنها لما سئلت
 متى يكون العبد راضيا اذا سرته المصيبة كما سرته النعمة *
 واختلفوا فى هذا اهل هوى المقامات او من الاحوال فقال اهل
 خراسا بالاول ومغناه انه مكتسب للعبد وهو نهاية التوكل
 واهل العراق بالثانى وليس مكتسبا بل يميل بالقلب كما سرته الاحوال
 قال بعضهم ويمكن الجمع بينهما بان بداية الرضى مكتسبة
 فهو من المقامات ونهايته غير مكتسبة فهو من الاحوال والى هذا
 القسم مع التنبيه على انه من المقامات وان القسم الاول اسماه
 اشار الناظم بقوله (فعلى مركزه) اى لا على غيرهما (فعج) اى
 فاعطف يقال عجبت البعير اعوجه عوجا ومعاجا اذا عطف
 رأسه بزمامه اى تكون الرضا حقيقيا على كل مؤمن او لكونه اجلا
 مطا له فاعطف على اعلاه واشرفه الذى هو فى شرفه ومدار
 صحة الايمان عليه والتوصل اليه من جميع جهاته واسما به مركز
 الدائرة ولهذا علم انه شبه الرضى بالدائرة واعلاه واشرفه مركزها
 وشرح هذه الاستعارة باستعارة العوج الذى هو المعطف
 للطلب الكائن من جميع الجهات والاسباب وفى البيت المتألف

في رضى ورحى بوزنه والاشباع وهو أن يأتي الشاعر بببيت
 يتسع فيه التأويل (واذا انفتح لك) (ابواب هدى)
 أي إهداء بأن خلقه الله فيك (فاجعل) أي فأسرع (لخزانتها)
 جمع خزنة بكسر الخاء (ولم) أي أدخل فيها استعار الانفتاح
 لا ارتفاع الموانع المحيطة وانكشاف المحجوبة النفسية وزوال
 العلائق المعنوية المانعة من نيل المقامات والمعارف واستيعاب
 الأبواب لتلك الموانع والمحجوبة والعلائق لانها ما من الهدى
 فلا يحصل في محله إلا بزوالها كالأبواب لا يتوصل إلى ما وراءها
 إلا بفتحها والعجالة كناية عن الجدي في الطلب وهو العزم ومجاز
 عنها والولوج كناية عن الثبوت في تلك المقامات والمعارف
 والحاصل أنه يشبه في الصدر والهدى المضمين لما اكتسبه العبد
 من المقامات والمعارف بخزان لها أبواب مغلقة بجامع أن المشبه
 مظنة القرب من الله الذي هو أعظم مطلوب والمشبه به محل
 للأموال النفسية فالنسيبة استعارة بالكناية وإنباء الأبواب
 للهدى استعارة تخيلية ورشحها بالانفتاح الملائم للأبواب
 ثم اشتق منه العقل فهو استعارة تبعية ثم رتب على ذلك العجز
 كما تقرر ونظم كلامه التنبية على أصل عظيم في السلوك وهو مخالفة
 النفس في شهواتها وتحقيقها بالذكر لأن طبعها الميل إلى ترك العبادات
 وإلى حطها من فعلها ولهذا قال العلماء ومخالفة النفس رأس العبادات
 ومن نظر لها بأستحيائها شيء منها فقد أهلكها بمثلها كالذكر
 والعجب والتجسد وطول الأمل وكيف يصنع لعقل الرضا عن النفس

قلنا في النسخ
 والعقل
 الفعل

والله تعالى يقول ان النفس الامارة بالشوة الامار حمري والهدى
قد يكون لانها بمعنى الاهتداء وهو وجدان الطريق الموصل
للمطلوب كما هتت الامانة اليه وتقابل به الضلال وهو
فقدان الطريق الموصل وقد يكون متعديا بمعنى الدلالة على
الطريق عند اهل الحق وعلى الطريق الموصل للبقية عند المعتزلة
وتقابل به الضلال بمعنى الدلالة على خلافة كاضلتي فلاع الطريق
الموصل للبقية والهدى انما يستعمل في الخير لانه لغة الدلالة بلطف
واما قوله تعالى فاهدوهم الى صراط الجحيم فوارد على طريق النعم
وفي البيت التمكن وهو ان يمتد الناصر السبعة والناظم لقائه
تمهيدا به تأتي كل منهما متمكنة في مكانها غير نافية ولا قلقة
ولاستدعاء لما لا تعلق له بالفقرة او البيت (واذا حاولت)
اي طلبت (نمايتها) اي الابواب والهدى فانه يذكر ويثبت ولانه
بمعنى الخزانة والمعنى اذا طلبت الانتقال الى مقام او حال فلخذ
اذ ذلك من العرج اي فالنرم فيه حسن الادب من الثبات عليه
وموافقة ما ادا الله تعالى ولا تختار الانتقال عنه حتى ينقلك الله
الى ما هو ارفع منه فان تشوقت الى الانتقال بنفسك لتبلغ المقام
فقد بلغت غاية الجمل بترك واسات الادب في حقه ولا تنصل
الى المطلوب فكذلك قال ابن عطاء الله كن عبد الله في كل شيء
عطاء ومنعاً وعزاً واذ لا وولادة وعز لا وعزاً وفقر وقبضاً
وبسطاً وفقداناً ووجداناً وشدّة ورخاء وبقاء وفناء وغير ذلك
من مختلف الآثار وتنفلاً لا عيلاً وكفى عن عدم الوضوء بالعرف

الله اعلم

او شبه به عدم دو امر الاستقامة لان كلامهما لا يوصل معاً
الى مقصد قريب او لا يوصل اليه البتة وتضمن كلامه مع ما ذكرنا الخ
من خطوط النفس ومن الركون الى غير الله في اثناء السالك
قال الشيخ أبو الحسن التستري رحمه الله تعالى

فلا تمتنع في السير غير انكلماتي واتخذ ذكره حصناً (وكل مقام لا يتم فيه) *
حجاً فجة الشير واشجدة العونا * (وهما نرى كل المراتب تجري عليك فكل عنها فقص عليها) *
وقل ليس في غير ذلك مطلب * ولا هو تجري ولا طرفه تجنا * (وسر نحو اعلام اليمين فانها
سبلها بمن فلا تترك اليمين) * ثم على قوله فاجذر الحق قوله (لكون من الاشياء)

الى فرج الجنة (اذما) زائدة للتأكيد (جئت) معهم (الى تلك الفرج)
اراد بالجميع السير لا ينقل الاقدام بل منظر القلب فشبّه النظر في
المعقولات الموصلة الى المطلوب بالجميع والحسنى وشبّه المنظورة
وهو المعقولات بالامكنة لانها محل حركة النظر كما ان تلك الامكنة
محل حركة الاقدام واطلق اسم المشبه به على المشبه على طريق الاستعارة
التخييلية والى متعلق بالسبب فان وصلت الى تلك الفرج (هناك)

اي لا في غير (الغيش وبهجته) اي الحق الكاملة وحسنها (التمتيع)
اي مشوره بما حصل له من لذة الجمال على اختلاف رتبها (ولمتع)
من المنهج وهو الطريق واستعد للنفوس فالمراد ولتق وانتهى
بانتقاله فعلاً وحالاً في معاني التقوى الظاهرة والباطنة الموصلة
الى صفات يقين الموجب للابتهاج اي فاجتمعوا الهذين الصنفين
العظيمين من بين الناس لان ما عداها اما هالك او في الخطر
والستورين فيها التعظيم والتنوع ولذا اختلفا في المقام اختلفا

في التعبير عما في الضمير فالمبتدئ يقول مخبراً بذا وقفه (ذكر لك لا أني نسيت) ^{للمحضر}
وأنيسر ما في الذكر ذكر الشا (وذكرت بذا) ^{وذكرت بذا} وجداً من الجوهر ^{وهم على القلب بالتحقق}
(فلما رأته الوجدان حاضراً ^{شهادة} موجوداً بكل مكان) (فحي طبت موجوداً بغير شكل ^{نفسه}
ولا حط مغلوفاً بغير عيا) ^{نفسه} والمتنح يقول مخبراً عن حال سيره ومجاهدته ^{نفسه}
(كان رقباً منك على خاطري ^{وأخيراً} وأخيراً على خاطري ^{والشا}) (فأرقت عينا بعد ^{المنظر}
لغيرك الآف قلب قد رقت) (ولا خطر في السر مني خطرة ^{لغيرك} إلا عزتاً بعناني)
(واخواني قد نسيت ^{وهم} وعزيت عنهم خاطري ^{والشا}) (وما الزهد على عنهم ^{غير أنني}
غير أنني ^{ووجدت} مشهوداً بكل مكان) وأعلم أن كل من وصل إلى
صفو اليقين بطريق الذوق والوجدان فهو ذو مرتبة في الوصول
وان تفاوتوا فيها كما للملائكة فمنهم من يجادل الله بطريق الافعال
فينفي عن فعله وفعل غيره لوقوفه مع فعل الله ويخرج في هذا ^{الحال}
من التدبير والاختيار وهذا تجل بطريق الافعال ومنهم من
يوقف في مقام الهيبة والانس لما يكشف قلبه من مطالعة ^{الحال}
والجلال وهذا تجل بطريق الصفتا ومنهم من ترقى إلى مقام افنا
مستملاً على باطنه أنوار اليقين والمجاهدة معني في مشهوده عن
وجوده وهذا ضرب من تجلي الذات لخواص المقربين والمقربون
هم الذين اخذوا عن حُظوظهم وارا دتهم وأستعملوا في القيام
بحقوق مولا لهم عبودية له طلباً للمصاناة وهم العارفون اهل
صفو اليقين واليهم اشار لناظم بالمبتدئ والابرار هم الذين
بقوا مع حُظوظهم وارا دتهم وأقيموا في الأعمال الصالحة وقاما
اليقين كبروا على مجاهدتهم برفع الدرجات وهم الزاهدون

واليه اشار بالمتهم ومع الاحوال المذكورة ينبغي العهد ان
يعلم انه لم يصل الى شيء فليس الوصول ههنا ولا ترى ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يستغفر في اليوم مائة مرة واستغفاره
انما هو بحسب اختلاف رتبته تعالى له حتى يرى ان كل رجل بالنسبة
الى ما فوقه موجب للاستغفار ولذلك قال لا احصى ثناء عليك
انت كما اثبتت على نفسك وفي البيت الجناس والارذوا
وشبهه الجناس ورذ العجز على الصدر والمنا الكفظة والطية
واذا ثبت ان العيش الكامل وبهجه في الجنة من المعلوم انه
لا يحصل ذلك مادة الا بالاعمال الصالحة (فمع الاعمال) وفي
نسخة ومع بالواو يقال هاج فلان الشيء هيجاً وهيجاً وهيجاً
اذا اثاره وحركه وهاج الشيء اذا نار وحررك يتعدى ولا يتعد
وقد استعملها الناظم اي اثر الاعمال وحركتها بمعنى ادمها
(اذا ركبت) اي سكنت والمراد قلت لانه صلى الله عليه وسلم كما عمله
ديمه رواه مسلم وقوله صلى الله عليه وسلم احب العمل الى الله ادومه وان
قل رواه الشيخ (فاذا ما) زائد للتاكيد (هجت) اي هجت الاعمال
(اذا) بالنون اي اذ قلت (هيج) اي تدوم وفي البيت الطباق
ورذ العجز على الصدر والترديد وشبهه الجناس والجناس للاتق
والارصاد والتعطف وهو ان تعلق افظة او مانصة فيها
بمعنى في الصدر ثم بمعنى آخر فيما سوا الصدر من العجز وهو هنا
في هجت ومع شبهه المضارعين في انعطاف احد هما على الآخر باعطاف
وكذا كل منهما ما يميل الى الجانب الذي يميل اليه الآخر والتخلف

تبع

تبع

وهو الخروج بما شئب الكلام به الى المقصود مع رعاية الملازمة
بينهما والناسط قد شئب كلامه أولاً بذكر أحوال أهل النهايات
من المستهجين والمستهججين ثم غتمه بالإشارة الى الوصول بهم
على دوام الأعمال ثم خرج من ذلك الى ذكر أحوال أهل البدايات مع رعاية
الملازمة بينهما من حيث أن هؤلاء يحتاجون بابتداء الأعمال
وأولئك بدوامها ثم أشار الى مقام التوبة بتقريب المقصود فقال
(ومعاصي الله) تعال (سماجتها) من سيج بالضم أى قبح (تردان) أى
ترين ونحس (لدى الخلق) بضم اللام واللام ما طبع عليه الاشياء
بلا تكلف كالكرم والسماعة (السمع) أى القبح وسماعتها بدل
أشمال من البسدا قبله أو مبتدأ وخبر تردان وهو مع خبره
خبر لا قول وتردان أصله ترين بوزن تفعل من الزين حركة
الياء وانفتح ما قبلها قلبت الفاء وقعت تاء الافتعال وهي
من الحروف الرخوة بعد الزاي القديرة فتأخرنا فابدل من التاء
دالاً وأبقيت بحالها ويجوز قلبها زايًا وأدغامها في الزاي قلبها
ومجوز قلب الزاي دالاً وأدغامها في الدال المبدلة وفي البيت
الطباقي ورد العجز على الصد ثم أشار الى ترغيب ذوي النهايات
في مداومة الأعمال في الطاماً فقال (ولطاعته) أى طاعة الله
(ومساحتها) أى جمالها (أنوار صليح مستلج) أى صنوا وظاهير
ظهور صنوه الصباح الواضع وبها تذهب ظلمات الجمل عن القلب
وظلمات البصر عن الروح ويفوز بالطنيع بالهنا من النعيم الذي
منه النظر الى وجهه الكرم والطاعة غير القرية والعبادة

الفرق بين الطام
والقرية والعبادة

لا نهما امثال الامر والنهي والقرية ما تقرب به بشرط معرفة
 المتقرب اليه والعبادة ما تعبد به بشرط النية ومعرفة المعبود
 فالطاعة توجد بدونها في النظر المؤدى الى معرفة الله تعالى
 اذ معرفة انما تحصل بتمام النظر والقرية توجد بدو العباد
 في القرب التي لا تحتاج الى نية كالعتق والوقف وظاهر كلامه
 ان للطاعة انوارا وان كان المطيع فاسقا وهو كذلك قال
 ابن عطاء الله ويكفي في تعظيم المؤمنين ولو كانوا عن الله غافلين
 قوله تعالى اورثنا الكتاب الذين اضططينا من عبادنا الآية
 اثبت لهم الاضططافا بالايان وان كانوا ظالمين وفي البيت
 التتميم والايغال وشبهه الجناس ثم اشار الى ترغيب ذوى
 البدايات في فعل الطاعة بتسويةهم الى نساء الجنة لانه امثل
 بما لم فقال (من يخطب) بالجر من بين الشرطية من الخطبة بكسر
 وهي طلب التزويج اي من يطلب من الله تعالى (حورا مخرجا) اي نساء الجنة
 وفي نسخة حوا العين (بها) اي بالطاعة ويوفى بها (يظفر) بالجر
 بمن اي يفر (بالحور) الكامل الحسن اللاقي لا يوجد مثلن في الدنيا
 (وبالغني) بضم الغين مع ضم النون واستكانها وبفتحها حسن
 بالكسر اي الدل يقال امرأة ذات شكل اي دل وغني ويجوز فيه
 تقدير مضاف اي بذوات الغني فيكون من عطف الصفتين الدالة
 على اجتماعها في ذات واحدة مثل قول الشاعر (الى الملك القوم وابن الزمان)
 وليث الكيتية في المزدحم) وسميت نساء الجنة بالحوا العين لانهم يشبهن
 بالظباء والبقير الحور بفتح الحاء والواو وهو شديد باض العين شديد سوداها

وَسُمِّيَتْ الْجَنَّةُ بِالْخُلْدِ لِأَنَّهَا دَارُ الْبَقَاءِ الدَّائِمِ السَّالِمِ مِنَ الْخَنَةِ
 وَفِي الْبَيْتِ التَّرْدِيدُ وَالتَّحْمِيمُ وَالْإِيغَالُ وَإِذَا ارْتَدَّ الظُّفْرُ بِالْحَوَرِ
 الْعَيْنِ (فَكَتَنَ) الْكَفُّوَ (الْمَرْضَى لَهَا بَقِي) بِمَعْنَى التَّقْوَى وَنَاوَهَا
 بَدَلَ مِنَ الْوَاوِ وَوَاوَتْقَوَى بَدَلَ مِنَ الْيَاءِ بِدَلِيلِ الْوَقَايَةِ فِيهِمَا
 أَيْ بِسَبَبِ تَقِي مِنْكَ (نَرْصَاهُ) بَانَ نَرَاهُ مُقْبُولًا أَيْ مُشَابِعًا عَلَيْهِ
 لِمُوَافَقَتِهِ الشَّرْعَ (غَدَا) أَيْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَأَصْلُهُ غَدَوْحَذَفَ وَآوَهُ
 بِلَا عَوَضٍ وَفِي نَسْخَةِ هَوَى أَيْ هَوَاكَ (وَتَكُونُ) بِهِ هُنَاكَ (مُحْجِ) بِالْوُ
 بِحَذْفِ الْحَرَكَةِ وَالْأَلْفِ عَلَى لُغَةِ رِبْعَةٍ أَيْ نَجْمًا مِنَ الْمَكْرُوهَاتِ
 وَجَعَلَ السَّبَبَ فِيمَا ذَكَرَ التَّقْوَى لِأَنَّهَا أَكْثَرُ الْخُصَاوَاتِ وَتَنْفَعُهَا
 وَلِهَذَا وَصَّى اللَّهُ بِهَا الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فَقَالَ تَعَالَى وَلَقَدْ وَصَّيْنَا
 الَّذِينَ آتَوْا الْكُتَابَ مِنْ قَبْلِكَ وَأَيَّاكُمْ أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ وَفِي الْخَبَرِ
 جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَوْصِنِي فَقَالَ عَلَيْكَ بِتَقْوَى
 اللَّهِ فَإِنَّهَا جَامِعُ كُلِّ خَيْرٍ وَعَلَيْكَ بِالْجَهَادِ فَإِنَّهُ رَهْبَانِيَّةُ الْمُسْلِمِ
 وَعَلَيْكَ بِذِكْرِ اللَّهِ فَإِنَّهُ نُورٌ لِقَلْبِكَ وَحَقِيقَتُهَا اجْتِنَابُ مَا يَخَافُ
 مِنْهُ ضَرْفٌ فِي الدِّينِ وَفِي الْبَيْتِ التَّحْمِيمُ فِي غَدَا وَشَيْءُ الْجَنَاسِ
 وَكَتَارَةٌ فِي فِعْلِ الطَّاعَةِ بِمَا مَرَّ أَمْرٌ بِتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ وَغَيْرِهَا فَقَالَ
 (وَأَتْلُ الْقُرْآنَ) مُتَدَبِّرًا لَهُ (بِقَلْبٍ) أَيْ فُؤَادٍ (ذِي حَزْنٍ) بِمَعْنَى الْحَا
 وَالزَّأَى أَيْ حَزْنٍ وَفِي نَسْخَةِ ذِي حَرْفٍ جَمْعُ حَرْفَةٍ أَيْ مَحْتَوٍ (وَأَمَّا مَحْشَا
 (بَصُوتُ فِيهِ شَيْءٌ) أَيْ حَزْنٌ بِمَعْنَى رَفِيقٍ مِنْ قَوْلِهِمْ فَلَا يَقْرَأُ بِالْحَزْنِ إِذَا رَفِ
 صَوْنُهُ وَذَلِكَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا وَالْخَبَرُ التَّوَكُّلُ بِقَوْلِهِ
 مَنْ شَغَلَهُ الْقُرْآنُ عَنْ ذِكْرِي وَمُسْتَلَى أُعْطِيَتْهُ أَفْضَلُهَا أُعْطِيَ السَّائِلِينَ

وَفَضَّلَ كَلَامَ اللَّهِ عَلَى سَائِرِ الْكَلَامِ كَفَضَّلَ اللَّهُ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ *
 وَخَبَّرَ أَبِي دَاوُدَ وَغَيْرَهُ زَيْنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَانِكُمْ قَالَ الْمُخْطَابُ
 مَعْنَاهُ زَيْنُوا أَصْوَانَكُمْ بِالْقُرْآنِ كَمَا فَتَرَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أُمَّةٍ
 الْحَدِيثُ قَالَ وَقَدْ رَوَيْتُ كَذَلِكَ وَهُوَ الصَّحِيحُ وَمَعْنَاهُ أَشْغَلُوا
 أَصْوَانَكُمْ بِالْقُرْآنِ وَالْهَجْوُ بِهِ وَاتَّخَذُوا شُعْبًا وَزِينَةً أَنْتَهُ
 وَلَئِنْ ذَلِكَ أَقْرَبُ إِلَى تَوْقِيرِ الْقُرْآنِ فَقَوْلُهُ شَيْءٌ وَصِفٌ عَلَى فِعْلِ
 بِمَعْنَى مَفْعُولٍ أَوْ فاعِلٍ فَيَكُونُ مَشْدُودًا لَكِنَّهُ خَفَفَهُ لِلْوَزْنِ
 وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ فَعْلًا أَوْ مَصْدَرًا وَعَلَى الْأَوَّلَيْنِ يَكُونُ صِفَةً
 لَصَوْتٍ وَفِيهِ حَالًا أَيْ حَالُ تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ وَعَلَى الثَّالِثِ يَكُونُ
 بِمَعْنَى الْمَصْدَرِ بِمَجْعَلِهِ مُبْتَدَأً وَفِيهِ خَبَرٌ أَيْ فِي الصَّوْتِ شَيْءٌ
 أَيْ حَزَنٌ وَفِي الْبَيْتِ التَّكْمِيلُ وَهُوَ أَنْ يَأْتِيَ النَّاسُ أَوِ النَّاسُ بِمَعْنَى
 مَنْ مَدَحَ أَوْ غَيْرَهُ ثُمَّ يَرَى أَنَّهُ غَيْرُ كَافٍ فَيَأْتِي بِمَعْنَى آخَرٍ زَيْنُكُمْ بِكَلِمَةٍ
 (وَصَلَاةٍ) وَفِي نَسْخَةِ وَقِيَامِ (الَّيْلِ) أَيْ نَافِلَتِهِ وَهِيَ أَفْضَلُ مِنْ
 نَافِلَةِ النَّهَارِ (مُسَافَهَتِهَا) أَيْ كَمَثَلِ التِّلَاوَةِ فِيهَا (فَإِذْ هَبْ فِيهَا
 بِالْفَتْحِ) أَيْ الْعِلْمُ (وَجِي) قَالَ تَعَالَى مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ
 آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ الْآيَةُ وَرَوَى الطَّبْرَاوِيُّ وَغَيْرُهُ
 خَيْرُ شَرَفِ الْمُؤْمِنِ قِيَامُ اللَّيْلِ وَيُكْرَمُ قِيَامُ كُلِّ لَيْلٍ دَأْمًا وَإِنْ نَضِرَ
 فِيهِ نَفْسُهُ وَالتَّائِبُ كَسَبَهُ الصَّلَاةُ بِالْمُسْتِثْلَاةِ لَهَا حُلٌّ لِكَثْرَةِ التِّلَاوَةِ
 كَمَا أَنَّ الْمُفْتَاحَ حُلٌّ لِكَثْرَةِ الشَّرَائِصِ مَثَلُ اللَّيْلِ حُلٌّ لَكَثَرِ التِّلَاوَةِ
 فَأَخْصَصَ التِّلَاوَةَ فِيهَا بِمَزِيدٍ حُضُورٍ وَتَأْمِيلٍ لِيَتِمَّ لَكَ لَذَةُ الْمُنَاجَاةِ
 وَتَفِيضُ عَلَيْكَ الْمَعَارِفِ وَفِي الْبَيْتِ الطَّبَارُ الْأَرْضُ وَالسَّيْمُ وَالْمُنَاجَاةُ

(وَنَامَلَهَا) اِنِ صَلَاةُ اللَّيْلِ (وَأَتَمَلَّ) (مَعَانِيهَا) اِىْ مَقَاصِدَهَا
الذِّنِّيَّةَ وَالدِّنْيَوِيَّةَ الْوَارِدَةَ فِي الْاِخْتَارِ كَخَبَرِ عَلِيٍّ بِقِيَامِ اللَّيْلِ
فَانْتَدَبَ الصَّاحِبِينَ قَبْلَكُمْ وَمَقَرَّنَهُ لَكُمْ اِلَى رَبِّكُمْ وَتَكْفُرُ لِلنَّاسِ
وَمُطَرِّدَةٌ لِلدَّاءِ عَنِ الْجَسَدِ وَمِنْهَا عَنِ الْاَلَمِ رَوَاهُ اَبُو مُزَيْنٍ وَغَيْرُهُ
(فَأَتَى الْفَرْدَوْسَ) وَهُوَ حَقِيقَةُ اَعْلَى الْجَنَّةِ وَأَوْسَطُهَا الْخَيْرُ الْحَارُّ
فَاِذَا سَأَلْتُمْ اللهَ فَاسْأَلُوهُ الْفَرْدَوْسَ فَاِنَّهُ اَوْسَطُ الْجَنَّةِ وَأَعْلَى الْجَنَّةِ
وَفَوْقَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ وَمِنْهُ تَجْرَأُنَّهَا الْجَنَّةُ (وَتَفْرُجُ) مِنَ الْهَمِّ الْاَلَمِ
وَيَجُوزُ اَنْ يَكُونَ ذَلِكَ جَمَاعًا عَنْ كَمَالِ لَذَّةِ الْمَغْفِرَةِ الرَّاسِخَةِ فِيهَا
مِنَ التَّأَمُّلِ وَالْمَعْنَى اِذَا كَرِهْتَ التَّأَمُّلَ فِي الصَّلَاةِ كُنْتَ مُعَارِفًا
وَاَنْوَالِ الذِّنِّيَّةِ الشَّيْئَةِ فِي كَمَالِهَا وَرُسُوخِهَا بِالْفَرْدَوْسِ وَالْمَوْجِلَةِ اِلَيْهِ
وَيَجُوزُ عَوْدُ الصَّامِرِينَ اِلَى الْاَبْوَابِ الْمَسْلُوكَةِ الْمَفْتُوحَةِ تَمَامًا وَالْفِعْلُ
الْمُضَارِعُ اِذَا وَقَعَ بَعْدَ اَمْرٍ وَقَصْدِهِ الشَّيْئَةِ فَاِنَّهُ يَرْفَعُ سَوَاءً
وَقَعَ صِفَةً كَقَوْلِهِ تَعَالَى مَنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرْثِي وَرِثٌ مِنْ آلِ
يَعْقُوبَ عَلَى قِرَاءَةِ الرِّفْعِ اَمْ خَالًا اَمْ اَسْتَنْسَا فَالْقَوْلُ تَعَالَى اللهُ
ثُمَّ ذَرَاهُمْ فِي خَوْصِهِمْ يَلْعَبُونَ فَاِنَّهُ يَحْتَمِلُ الْوَحْشِينَ وَيَحْتَمِلُ الْاَوْصِيَّةَ
كُلِّهَا قَوْلُهُ تَعَالَى فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لَا تَخَافُ رَوْكًا وَلَا غَمًّا
وَقَدْ قَرِئَ لَا تَخَفْ وَفِي الْبَيْتِ التَّنْثِيمُ وَالْاِيْعَالُ (وَأَشْرَبَ)
رَوَعَتْكَ (تَسْنِيمٌ مَجْرَهًا) بِفَتْحِ الْجِيمِ الْمَشْدُودَةِ اِىْ مَجْرَ الْفَرْدَوْسِ
وَهُوَ الْمَاءُ الْحَرَّى مِنْ تَجَرَّتِ الْمَاءُ اَجْرِيَّتَهُ وَالتَّسْنِيمُ عَيْنٌ فِي الْجَنَّةِ
يُسْرَبُ مِنْهَا الْمَغْرَبُونَ مِنْ سَمْتِ الشَّيْءِ رَفَعَتْهُ سَمْتُ آبِهِ لِأَنَّهُ
شَرِبَهَا أَرْفَعُ شَرَابٍ فِي الْجَنَّةِ اُولَئِكَ هُمُ الْمُتَنَبِّهُونَ مِنْ فَوْقِ عِلْمِ رَوَى

انما تجري في الهوى متسمة فتصيب في اوانهم فيشربون منها
 ما يريدونه حال كونه (لا ممتزجا) اي مختلطاً بغيره وهذا
 للمفسرين (وتمتزج) بغيره وهو الذبارة قال تعالى يسقون
 اى الاجرار من رحيق اى خمر خالصه من الدنس ثم قال ومزجاً
 اى ما يمزج به من تسنيم عينا يشرب بها المقربون او منها او ضمن
 يشرب معنى يلد وفسر في الآية التسنيم بقوله عينا الخ بضمه
 باعنى مقدراً او بالحالية من تسنيم وحاصله انك تجمع بين
 اللذين المجبتين لذة التسنيم الشرف ولذة التسنيم الممتزج
 والكلام على ظاهره وبجمل انه شبه ما يظهر من معاني التلاوة
 من المعارف والانوار بالندير والتفهيم في تأثر النفس به
 استحساناً وكما لا بالماء المذكور خالصاً وممتزجاً وامر بقبول
 تلك المعارف والانوار بقوله واشرب اى تلق بالقبول فهو
 استعارة او كناية واشرب اما باق على معناه كما تقر فيعطف
 على الامر قبله او معنى الخبر فيعطف على جواب الامر السابق
 وفي البيت الطباق ورز العجز على الصدر والخاص بالامتزج
 وتمتزج (مدح العقل الآتية) اى الذى يأتى ما من الطاء وغيرها
 من المقامات وجأها مغفرة الله التى بها سعادة الدارين والنهى لما نأتم
 وفهم خطابه (هذى) اى دلالة على الطريق وهو مفعول له احوال
 من فاعل آتية او من مفعوله او منها والعقل لغة المنع واصطفا
 يقال بالاشتراك كما قال الغزالي لا أربعة معانٍ احدها غزوة
 بهتياً بها الذرك العلوم النظرية قال وكانه نود يقذف في القلب

سطل
 معنى العقل

به يستعد لادراك الاشياء وثانيها بعض العلوم الضرورية
ثالثها علوم تستفاد من التجارب بحجج احوال رابعها انشاء
قوة تلك الغيرة الى ان تعرف عواقب الامور وتقع الشهوة الدائمة
الى اللذة العاجلة وتقهرها قال ويشبهه ان يكون الاسم لغة
واستعجالاً لتلك الغيرة وانما اطلق على العلوم بحجج من حيث
انها ثمرته كما يعرف الشيء بثمرته فيقال العلم هو الخشية ورابعها
هو مراد الناظم وعبر عن اولها الامام الزاوي بانه غيرة ينبثقها
العلم بالنظر بان عند سلامة الآلة وعرفه الشيخ ابواسمى الشيرازي
بانه كصفة يميز بها بين الحسن والقبيح وهو معنى قول الشافعي انه آلة
التمييز وعرفه اكثر الحكماء بانه جوهر متعلق بالبدن متعلق بالبدن
والتصرف وبعضهم بانه جوهر مجرد عن المادة في ذاته مقارن لها
في فعله وهو النفس الناطقة التي يشترئها كل واحد بقوله انا عند
اكثر الحكماء والمغترلة وبعضهم بانه جوهر لطيف في البدن
ينبعث شعاعه فيه كالسراج في البيت ومحله الدماغ عند اكثر
الحكماء وبعض الفقهاء والقلب عند اكثر الفقهاء وبعض الحكماء
ونقل عن الشافعي وهو الصحيح قال الساج وهو الذي يدل عليه
نص الشريعة قال تعالى ولكن تعلى القلوب التي في الصدور واما فسنا
لنفسا الدماغ فلا يدل على انه محله يجوز ان يكون سلامة الدماغ
شرطاً في اتصاف القلب به عادة (وهو) مبتدأ وهو مثل النفس
الى الشهوة خلا لا افراماً (متولى) اي معرض (عنه) اي عن حاجته
من الطاعة وغيرها من المقامات او عن الهدى وهو مضى الى متولى وهو

(هي) خبر ابتداي ذم من هجوته هجوا وهجا وتجيئا وانقلبت
 الواو ياء في المنى للمفعول لتطرف فيها وانكسار ما قبلها وفي
 البت التميم في هدى والمقابلة وهي ان تجمع امور مختلفة
 ثم تقابل بضد كل منها كما قابل المدح بالذم والايان بالنولي
 والحد بالهو وكما في قوله تعالى فليضحكوا قليلا ولينكوا كثيرا
 والطباق (وكتاب الله) تعالى (رياضته) اي تعلمه وتاديبه بأمر
 ونهي ووعده ووعد وعظه وضره امثاله (لعقول الخلق)
 كائنه (بمدرج) اي بطريق واضحة بتدرج فيها الصنعة او وضو
 من درج القوم واندراجوا مضوا في سبيلهم والمراد بذلك
 وضرب امثال وآيات لا قدح فيها ولا في مقدماتها كالطريق
 المسلوكة لا منها وانصاحا والريضة من رضى الدابة
 اي علمتها التروضا فتمت الي ضمير الكتاب من الاستناد المجازي
 كقولهم طريق سائر ونهج جار لارة المعلم والمؤدب حقيقة هو
 لكن بالفاظ الكتاب فكانها الرخصة لعقول الخلق ففي ذلك
 تشبيه العقول بالدابة في حاجة التعلم على طريق الاستعارة
 بالكتابة وطوى ذكر تشبيه به واكتفى بملأه وخص الكتاب بالذكر
 لانه مرجع الأدلة والآية الكبرى والنخبة العظمى في شأنا لا
 يمتد اليه العقول في الاعتصام من الفتن بخبراته ستكون
 كقطع الليل المظلم قيل فما النجاة منها يا رسول الله قال كتاب الله تعالى
 فيه نيا من قبلكم وخبر من بعدكم وحكم ما بينكم وهو فصل ليسر
 بالهزل من تركه نجبر آفة الله ومن أبغى الهدى في غير أمته الله

وهو جبل الله المتين ونوره المبين والذكر الحكيم والصراط المستقيم
هو الذي لا ترين به الا هواء ولا تشع معه الا آراء ولا تشع منه
العلماء ولا تملكه الا انقياء من علم سبق ومن عمل به اجر ومن حكم
به عدل ومن اعتصم به فقد هدى الى صراط مستقيم * ورياضته
بدل اشمال من البساق فكله او مبتدأ ان خبره بمندرج وهو مع
خبر خبر الاول واللام زائدة لتقوية العامل الضعيف بالقرينة
وتنوين مندرج للكثير والتنوين (وخيار الخلق) وفي نسخة
الناس اي افضلهم (هدايتهم) الى طريق الحق وهم العلماء والعلماء
يقال هدى به الطريق والطريق الى الطريق اي دلت عليه ويدل
لما قل له ادله كثيرة كقوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة
واولو العلم قائما بالقسط فبدأ بنفسه وثنى بملائكته وثلاث
باولي العلم دون غيرهم وناهيك به شرفا وقوله يرفع الله الذين
امنوا منكم والذين امنوا العلم درجا قال ابن عباس لهم درجا
فوق المؤمنين سبعة ادرجة كما بين الدرجين مسير فحينئذ
عام وقوله انما يخشى الله من عباده العلماء فخص خشية فيه
واعظم به شرفا لان معرفته سبب خشية وقوله صلى الله عليه وسلم
من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا الى الجنة وانه
الملائكة لتضع ارجلها الطالب العلم رضى بما يصنع وان العالم
يستغفر له من في السموات ومن في الارض حتى الحيتان في الماء فضل
العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب وفي رواية كفضل
على اذنكم وان العلماء ورثة الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما

كلما
درجوا

وانما ورد ثلث العلم فمن اخذه فقد اخذ بحظ وافر رواه ابو داود
والترمذي وغيرهما (وسواءهم من همج الهج) لخبر الناس رجلان
عالم ومتعلم وسائر الناس همج لا خبر فيهم رواه ابن ماجة بلفظ
العالم والمتعلم شيكا في الاجر ولا خبر في سائر الناس والهمج
جمع هجمة وهي الشاة المهزولة والذباب الصغير الذي يمسك
على وجوه الغنم والحمر يشبه بذلك غير الهداة في قلة الهمة وخساسة
ثم بالغ في اضافتهم الى الهج بان جعلهم من همج الهج على طريق التجرىد
التشبيهى الذى هو ابلغ انواع التجريد تبينها على ذم العلم الذى
لا ينفع صاحبه عند الله بان قصد ببحثها اوجاهة ادنيها
فيما تم خبر اشد الناس عذابا يوم القيمة عالم لم ينفعه علمه .
رواه الطبراني والبيهقي وخبر لا يكون المروءة عالما حتى يكون
بعلمه عاملا رواه ابن حبان والبيهقي موقوف على ابي الدرداء
وفي البيت الجناش التام ورد العجز على الصدور والمقابلة وهو
ان يوثق بمغنيين متوافقين او اكثر ثم يقابل ذلك على الترتيب
كما يقابل خيار الخلق بسواءهم وهذا همج الهج وكفى قوله تعالى
فليضحكوا قليلا وليسكوا كثيرا والتجرىد وهو ان ينزع عن
متصف بصفة آخر مثله فيها لاجل المبالغة في كمالها فيه
مثال في التشبيه لئن لقيت زيدا لتلقين منه حجرا او لتلقين
بإسداء تعنوت نفس زيد والناظم جرد غير الهداة من همج الهج
بعد التشبيه بمبالغة في الذم ولما اشار الى خطر العلم والعمل فيمن
قصد بهما قصد امدوا اشار الى عظم الامر بالجرف بهما والصبر عليهما

ليسم الآتي بهما من الخطر فقال (واذا كنت المقدام) اى كثير
 الاقدام على العدو وشجاعتك وال فيه للعهد العلي على سبيل الله
 اى الكمال فى الاقدام اوللاستغراق المجازى اى الجامع لخصا
 جنس المقدام كقولنا انت الرجل علما (فلا يخرج) اى تضطرب
 وفى نسخة فلا تلوى اى تعرض (فى الحرب) اى القتال (من) اجل
 (الرجح) اى الغبار اى كن فى جدك ونشاطك قوى القلب بالله
 نافذ العزم فيما لا تطلبه كالمقدام الذى لا رده عن مقصده
 وان عظم واذا كنت كذلك فلا يخرج فى مجاهدتك الشيطان
 والنفس ويخالفهما الشبهة بالحرب من العوارض الشبهة
 بالرجح فى الدناءة كوسوسة النفس والشيطان وهوى النفس
 لانهما يقولان لك ان كنت خلقت سعيدا لم يضرك ترك العلم
 والعمل او شقيتا لم يفعالك وارفع هاتين الشبهتين بأن
 تقول انما انا عبد الله ومن شأن العبد الامثال للعبودية
 والرب يحكم ما يشاء ويفعل ويختار ما يريد ولان العلم
 والعمل يفعلى كيف ما كنت لاني ان كنت سعيدا ازدد
 بهما ثوابا وشقيتا فلا الوهم نفسى ولان الله لا يعاقبنى على
 الطاعة بكل حال ولا يضربني على ان دخلت النار وانا
 مطيع احب الى من ان ادخلها وانا عاص فيكيف ووعد حق
 وقوة صدف وقد وعد على الطاعة بالثواب وبما تفرظهم
 ان الحرب مستعارة للمجاهدة الشيطان والنفس بالمشقة
 وان الرجح مستعار للخواطر الواردة على القلب منها لجامع لانه

وهذه الاستعارة مرشحة للأولى لأن الرهج من لوازم المستعار
منه وهو القتال فتشبيه المجاهدة بالحرب استعارة تضيئية
وابنات الرهج لها ترشيح وفي البيت الايقال (واذا ابصرت)
بعد ذلك في العلم والعمل واعراضك عن العوارض الدينية
(منار هدى) الى الطريق المستقيم (فاظهر فرداً) اي فاعل منفرداً
(فوق الشيخ) بفتح الباء اي الوسط او المعظم من منار الهدى
لتفسير من المختصين به المتمكنين منه والمنار مفعول من
النور وهو ما يحمل فيه النور وهو ايضاً العلم الذي ينصب
في الطريق للاهتداء به واستعاراً لا بصراً وهو رؤية العبد
للعلم لان المحسوس اجلي من المعقول فتشبه به في الجلاء
واستعار بعد تشبيه الهدى بالنور والمنار للدليل الواضح
المفيد للعلم والعمل او للشيخ المفيد لذلك فقد قالوا من
لم يكن له شيخ فالشيخ الشيطان وقال الشيخ ابو مدين من لم
ياخذ اديه من المتأربين افسد من يشعه وقالت ايضاً
الشيخ من هديك باخلاقه وآدبك باطواقه وانا باطنك
باشراقه فتشبيه الهدى بالنور استعارة بالكناية وابنات
المنار له استعارة تخيلية واستعار الشيخ لافقوى واشرف
ادلة العلم واسبب العمل لان وسط كل شيء مخار ومغطة
اقواء وال فيه لتعريف الهدى الخارجي لتقدم ما يستلزم
مصحوبها وهو منار هدى وفي البيت التتميم وفي فرد
او الانتاع لتتبع محاملة الصحيحة المعنى في الاصل الكلا ومفرداته

(واذا اشتاقت نفسك) أي مالت إلى محبوبها مبتلا تحترق به
 الاحشاء بحيث لا تستكر باللقاء والتنوين للتكثير والتسوية
 أي نفوس كثيرة صادقة في المحبة راسخة في المعرفة (ومثلا
 تنوينه للتكثير والتسوية أيضا) (بالشوق) أي بسبب شوقها
 (المعتل) أي الشديد والذي الشوق لتعريف العهد الخارجي
 لتقدم ما يستلزم مصحوبها والاستيقاق أعلى من الشوق
 لأنه لا يمكن باللقاء كما مر بخلاف الشوق قال تاج العارفين
 ابن عطاء الله والمحنة أعلى من الشوق أيضا لأنه ينشأ عنها
 ويؤخذ منه أنها أعلى من الاستيقاق أيضا وفي كل منهما وقفة
 والوجه حملة على الطالب لذلك فإذا قصد كشف فتحصيل
 المحبة أعلى منه في حقه لأن الثمرة إنما تكون عن ثمر ولا يقتناء
 بالثمر قبل الثمرة أولى أما بعد حصولها فظاهر أن الشوق على
 كمعرفة الله مع النظر المحصل لها والمحبة تنشأ عن قوة العلم
 بالمحبوب فمن قوى علمه بالله كانت محبته له أكثر ومن عرفه
 بفضل العلم والعمل اجتمعا وهي لكونها ميل القلب إلى الشيء تتجلى
 في حق الله تعالى بهذا المعنى فالمراد لا رمة فحبة الله تعالى بعد عصمته
 له وتوقيفه للقرب منه وثناؤه عليه وتفضله عليه بما يرفيه
 وغايته كشف المحب عن قلبه حتى يراه به فيكون إذا ذلك من
 أجل الواصلين المقربين كما نبه عليه صلى الله عليه وسلم فما حكاه عن به
 من قوله فاذا احببته كنت سمعة الذي يسمع به وبصر الذي
 يبصر به الحديث وسبب ذلك التجرد لله والانعطاع إليه

والاعراض عن غيره بصفاء القلب وإخلاص المحركات والتسكُّة
ولاريب أن هذه مرتبة ينشأ عنها الشوق إلى لقائه وحب الموت
ووجد ما يؤخذ من وجد مطلوبه وجوداً ظفريه بعد أن لم يكن
ظافراً به ومن وجد ضالته وجداناً بكسر الواو وظفرهما بعد
ذهابهما عنه أو من وجد وجداً حزن أي حزن من ألم الشوق
والأول هو المتبادر وفي البيت التميم والايغال والاشاع
والتعطف وشبه الجناس (وثنايا) المرأة (الحسنا) بالفتح
والقصير للوزن وبالضم مؤنث أحسن ككبرى وأكبر وهي أربع
ثنان من أعلى وثنان من أسفل (ضاحكة) صاحبها (ونمام
الضحك) منها بكسر الضا واسكان الحاء لغة في الضحك بفتح
الضام كسر الحاء واسكانها وكسرها كاش (على الفلج) منها
بفتح اللام من فلج بكسرها وهو تباعد مناسيب الأسنان وهو
فيها أي وأدلة العلم وأسباب العمل واضحة حسنة لا لبس فيها
منه الهلاك والوقوع في الضلال وانما يخاف مما يعرض للناس
من جهة السبب والنفس ونمام وضوحها وضوح أصلها لا ترفع
من لا ينطق عن الهوى فشيء دلائل العلم وأسباب العمل ثنايا
أمرأة حسنا أو كنى بكل من الثنايا والفعل عن المرأة من الحور
العين وبالضحك عن الرضا والسرور أي الحور راضية مسرورة
بزوجها المجتذ في العلم والعمل لا ينبغي به بدلاً وأن كان غير
أجل منه وأحسن ونمام رضاءها وسرورها مع حسن ذاتها
الحسنا السليمة من كل نقص لم تنكلفه لا فرحاً خاف على نفسها

ان يرغب زوجها عنها من نقص ذاتها وسوء خلقها ونحوها
وعلى التعليل اوله حصيلة اول الاستعانة والجملة الاخيرة
مغطوفة على التي قبلها او حال من صدر ضاحكة وفي البيت
الاتساع والتعطف وشبه الحناس والتكميل والاحتراس
في العجز وهو ان يوثق في كل دم يومهم بخلاف المراد فيما يدفع اليهم
ومنه قوله تعالى اسلك يدك في جيبك تخرج بيضا من غير
سوء فاحترس بقوله من غير سوء عن امكانه يدخل في اليد
البرص والبهق (وعيبك) جمع عيبة وهو عواء من جلد تصا
فيه الامتعة كالتياب ويطلق مجازا على من هو محل سرك
من رجل او امرأة ومنه الانصاف عيبتي (الاسرار) جمع سر
وهو ما يكم وفي نسخة وعيب السرقه (اجتمعت) اي عيب
الاسرار (بامانتها) اي علمها او معها والامانة ضد الخيانة
والمراد ما توكل عليه (نحت السرج) بفتح السين والواو اي
العيب واراد بالاسرار اسرار الله تعالى خلقه مما يحبهم عنه
ولم يطلع عليها احدا الا من شاء ممن اصطفاه فشبّه حجج الاسرار
الغيبية في منعها الخلق عنها الا من يشاء به عيبة مملوءة فقد
بصرها شدا وبقا حتى لا يخرج منها شيء ولا يطلع عليها احد
الا من اذن له في حل عراها فيصل الى ما فيها من الامانة والسر
قال بعض العارفين العلم بمنزلة البحر اجري منه وادغم من الواد
نهرهم من النهر جدول ثم من الجدول ساقية فلو جرى البحر الى النهر
او الواد غي الى الجدول والعرقه وافسد وهو المراد بقوله تعالى

الاسرار

انزل من السماء ماء فسال اودية بقدرها فمحو مد العلم عند الله
 اعطى الرسل منها اودية ثم اعطى الرسل من اوديتها العلماء
 انها را ثم اعطى العلماء من انهارها العامة جداول بقدر
 طاقتهم والمناسب ان يقيدوها بالعامة المتفقهة ويقال ثم
 اعطى المتفقهة من جداولها غير المتفقهة سواقي وسبيل
 ذلك ان العقول الضعيفة لا تخمل الاسرار القوية كما لا
 ينصر الخفاش نور الشمس وما اخفاء الله تعالى عن خلقه
 منهم فهو وان كان في الطاعة لكن الطاعة التي يعلم العبد
 ان الله يرعاه بفعلا وخذها غيب لا يعلم الا من اطلع الله عليه
 لئلا يحقر المكلف منها شيئا وكذا اغضبه عليهم مخفي في
 معصيته كذلك وكذا ولاية الله مخفية في خلقه قال
 ابن عطاء الله اولياء الله قليل من يعرفهم قال وسمعت الشيخ
 ابا العباس المرسى يقول معرفة الولي اصعب من معرفة الله تعالى
 فانه تعالى معروف بجماله وكماله ومتى تعرف مخلوقا ملك باكل
 كما فاكل ويشرب كما تشرب قال واذا اراد الله ان يعرفك بوحد
 طوى عنك وجود بشرية واشهدك وجود خضوعية اه
 فوجود البشرية كالعبية المشرجة على امانتها وهي وجود الخضوع
 المستورة بها وحكمة هذا الاخفاء حسن الظن بين المخلوق
 وهو من اجل القراب والمقصود بهذا البت ان ما اخفى
 عن العالم الراسخ والعارف المكاشف اكثر مما عرفه لان كل احد
 انما يعلم ما فتح الله به عليه والله تعالى يقول وما اوتيتم من العلم الا قليلا

وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يَرْجِعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ وَلَا يَخْطِئُونَ
 بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ فَإِذَا أَرَادَ نَصِي اللَّهُ عَبْدًا مِنْ خَلْقِهِ أَطْلَعَهُ
 عَلَى بَعْضِ تِلْكَ الْأَسْرَارِ الْغَيْبِيَةِ الدَّيْنَةِ كَمَا قَالَ فِي حَقِّ الْخَصِيصِ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا وَفِي الْبَيْتِ الْأَيْعَالِ وَالرَّفِيقِ
 وَهُوَ التَّوَسُّطُ وَاللِّطَافَةُ فِي الْأَمْرِ وَالْفِعْلِ مِنَ الْأَوَّلِ رَفُوعًا
 بِالْفَتْحِ وَمِنْ الثَّانِي بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ (يَدُومُ) بِه الْعِلُّ (الصَّاحِبُ) بِ
 وَالْحَرْفِ (بِفَتْحِ الْحَاءِ مَصْدَرٌ خَرَفٌ بِضَمِّ الرَّاءِ وَيُقَالُ كَبَسٌ فَحَاضِدٌ
 الرَّفِيقُ وَبِضَمِّ الْحَاءِ اسْمُ الْحَاصِلِ بِالْفِعْلِ (يَصِيرُ إِلَى الْمَرْجِ)
 بِأَسْكَانِ الزَّاءِ الْفَتْنَةُ وَكَثْرَةُ الْفَسَادِ وَبِفَتْحِهَا تَحْيَرُ الْبَصِيرِ
 لَكِنَّهُ عَلَى الْأَوَّلِ فَتَحَهَا أَيْضًا لِلْوَزْنِ وَهُوَ بِالْمَعْنَيْنِ كِتَابِيَّةٌ
 حَتَّى انْقِطَاعُ الْفِعْلِ لِأَنَّ الْفَتْنَةَ وَالْتِمَازَ لَا يَدُومُ مَعَهَا فِعْلٌ
 أَيْ مِنْ سَلَكٍ فِي كُلِّ مَا مَرَّ مِنَ الْمَطَالِبِ الْعِلْمِيَّةِ وَالْعَمَلِيَّةِ بِالرَّفِيقِ
 مَعَ النَّاسِ فِي تَحْصِيلِهَا وَلَمْ يَجْهَدْ نَفْسَهُ دَامَتْ لَهُ فَاسْتِفَادَ
 وَأَفَادَ وَهَدَى وَأَهْدَى وَمَنْ كَلَفَ نَفْسَهُ فَوْقَ طَاقَتِهِ أَعْمَلَ
 النَّاسَ بِصَلَابَةِ الْجَانِبِ لَمْ يَنْدَمْ لَهُ لِحَقْلِهِ فَضْلٌ وَأَضَلَّ وَمَا ذَكَرَ
 فِي الْبَيْتِ رَوَاهُ ابْنُ حَنَّانٍ فِي صَحِيحِهِ بِلَفْظِ مَا كَانَ الرَّفِيقُ فِي شَيْءٍ
 قَطًّا لِأَنَّهُ زَانِدٌ وَمَا كَانَ الْخَرْقُ فِي زَوَايَةِ الْقُبْحِ فِي شَيْءٍ قَطًّا لِأَنَّهُ
 مُشَانِدٌ وَإِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ بِحَسَبِ الرَّفِيقِ وَرَوَى الْبُخَارِيُّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
 فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ وَخَبَرَنَا الَّذِينَ يُسَرُّونَ يُشَادُّونَ الَّذِينَ أَحَدُ الْأَ
 فَسَدُ دَوَاوِقُهُ وَبَشَرُهُ وَفِي الْبَيْتِ الْمُنَابِلَةُ وَالْعَقْدُ هُوَ
 أَنْ يَنْظُمَ نَزْمًا وَرَأَى أَوْحَدِيًّا أَوْ مُثَلًّا أَوْ غَيْرَهُ عَلَى وَجْهِ الْأَقْبَابِ

والفرق بينهما ان الاقباس نظم قرآن او حديث خاصة بلفظ
او بتغيير يسير ولا يثبت على انه منهما كما هو بخلاف العقد في جميع
ذلك وبراعة الختام وهي سهولة اللفظ وحسن السبك بحيث
يرتسم في النفس ويتلقاه السمع ويستلذ ويحير ما وقع فيها
فيما سبق من التقصير ان كان ولا يبان هذا البيت كذلك
وهو احول بحيث يحسن التكوثر عليه بل على كل مضاعف منه
لتضمنه ما ورد في الخبر كما عرفت ولما فرغ من التنبيه على
التصفية القلبية والتركية النفسية وعلى المقامات العلية
والحكم النبوية ختم ذلك بالدعاء للنبي صلى الله عليه وسلم الواضع
لتلك المسالك ولاصحابه الاربعة الخلفاء الحافظين طريقه
الكاشفين لما اشكل من ذلك رضي الله تعالى عنهم ومن سائر
الصحابه رضوان الله تعالى عليهم اجمعين فقال (صلوات الله
تعالى على الصلاة باعتبار انواعها وهي من الله تعالى رحمة ومن
الملئكة استغفار ومن الادميين تضرع ودعاء كاشفة (عليه
السلام) النبي محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم واسمه عمرو بن عبد مناف
ابن قصي بن كلاب بن مرث بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن
مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر
ابن نزار بن معد بن عدنان (المهدي) بفتح الميم اي الرشيد
الموفق بخلاف الهدى فيه لوجوب عصمته (الهادي) اي المرشد
(الناسي) من الناس والجن بالنصب بالمفعولية وبما يحترق
بالاصنافه (الى النجم) بفتح الهاء لغة في اشكالها الى الطريق المستقيم

قال تعالى وانك لنهتدي الى صراط مستقيم اي الدين السببه
 في وضوحه وافنه بالطريق الواضح فاستعير النهج في النظم
 والصراط في الآية لما اتى به النبي الاكرم صلى الله تعالى عليه وسلم من
 الدين المستقيم والجمله خبرية لفظا انشائية معني عدل عنها
 اليها للمبالغة في وقوع الصلاة فكانها ثابتة اخبرنا بالحق
 وكان خفه ذكر السلام ايضا لانه يكرم افراد الصلاة عنه
 وبالعكس ولعله ذكر لفظا وفي البيت شبه الازدواج
 وشبه الخناس والتحميم والايغال وتدريج الاشتراك وهو
 اشتراك المضارعين في كلمة واحدة وهي هنا المهدي لان
 آخر الاول منها الياء المدغمة واول الثاني المدغم فيها (و)
 علي الامام (ابي بكر) وهو افضل الصباية واسمه عبدالله
 ابن ابي تحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم
 ابن فرخ القرشي التيمي يلقب مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 في مرة ويقال له عتيق لعنافة وجهه اي جماله وقيل لانه
 صلى الله عليه وسلم قال فيه من ستره ان ينظر الى عتيق من النار فينظر
 الى هذا وصديق لمبادرته الى تصديق النبي الاكرم صلى الله
 عليه وسلم في جميع ما جاء به فهو صادق (في سيرته) اي طريقته
 التي منها مبادرته للاسلام مع وجاهته مورياسته ومنها
 انفاقه ما اسلم عليه من ماله وهو اربعون الفا في سبيل الله
 وعائنيته صلى الله عليه وسلم واعنافة سبعة ممن كان عذب ذات الله
 كبلال وعامر بن خزيمة (و) في (اسماقته اللبر) بكسر الهاء

الاشارة
 الى قوله

اى المتابر على الصدق من الحج به يلج الحجا مثل فرح يفرح فرحاً اى وفي
 قول لسانه فاللصفة اللسان ويجوز ان يكون صفة لاني بكر
 رضى الله وبالع فيما قاله فجعل لسانه ظرف للصدق فلا
 يتحرك الآية كما ان سبيرة ظرف للصدق فاستوى ظاهره
 وباطنه لان الافعال والاقوال دلائل الشرائع وذلك
 غاية الكمال وفي هذا وفي ما ياتي للظرفية او للسببية او للضما
 وفي البيت التكميل (و) على الامام (ابى حفص) عمر بن الخطاب
 ابن نفيل بن عبد العزيز بن رباح بن عبد بن قريط بن رزاح
 ابن عدى بن كعب القرظي العدوي يلتقي مع النبي الاكرم
 صلى الله عليه وسلم في كعب (وكرامته) اى المعروفة الظاهرة اذله
 كراماً اخر وفي نسخة وراسته (في قصة سارية) بن حصن
 او الحصين او زعيم الديلمي من انه كان يوم الجمعة بخطب بالمدينة
 فرأى العسكرينها وند وجعل يصيح يا سارية الجبل الجبل
 فصعد سارية وجند الجبل فأتوا الكهارة وهزم مؤهم
 وكتبوا بذلك الى عمر وجاء به البشير حشاً الى عمر بعد شهر
 وأضاف سارية الى (الخيل) بضم الحاء واللام قوم من العرب
 من عدوان فاحرقهم عمر بن الخطاب بالحارث بن مالك بن النضر
 ابن كنانة وسموا بذلك لانهم اصلحو امن عدوان وفتحها
 وهو ان يشتكى الرجل عظامه من عمل او طول مشي وتعب وفتح
 الحاء وكسر اللام المشتكى من ذلك تنبيهاً على عظم الامر وشدة
 الكرب كقولهم في جد النبي الاكرم صلى الله تعالى عليه وسلم شية الحمد

لكثرة حمد الناس له في الامور وقولهم في طلحة الصحابي طلحة الخير
لكثرة خيره ويجوز جعله نوعاً السارية وان كان مصدراً
بتقدير فتح الالم لان المصدر ينعى به على المبالغة اولاً وله
بالوصف والكرامة امر خارج للعادة غير مقارن لدعوى
النسبة عنه وفيها تثبيت له ولهذا رتبها بعد اهل البدايات
في بداياتهم وفقدوا اهل النهايات في نهاياتهم لان ما ظهر عليه
من الرسخ والنمك لا يحتاجون بعد الى تثبيت ولذلك قل
ظهورها على يد السلف الصالحين والتابعين واعلم ان الامر
الخارق للعادة بالنسبة الى النبي معجزة سواء ظهر من قبله
او من قبل آحاد امته وبالنسبة الى الولي كرامة مخلوقة عن
دعوى نبوة من ظهر ذلك من قبله وبالنسبة الى غيرهما
خذلان واستدراج والنبي لا بد من علم بانه نبي ومن قصد
اظهار الخوارق ومن حكمة قطعاً بموجب المعجزات بخلاف
الولي وصاحب الكرامة لا يتأسس بها بل يشتد خوفه
مخافة ان يكون ذلك استدراجاً والمستدراج يستأسر
بما ظهر عليه وعند ذلك يستحق غيرة ومكر عليه ويحصل له
الامن من مكر الله وعقابه فاذا ظهر شيء من هذه الأحوال
على من ظهر عليه ذلك دل على انه استدراج لا كرامة ولذلك
قال المحققون اكثر ما اتفق من الانقطاع عن حضرة الرب
انما وقع في مقامات الكرامات ولذلك كانوا يخافون منها
كما يخافون من أسد البلاء وفي البيت التلميح من لمحاة

اذ انظره وهو آن يشير في الكلام الى قصة او شعر او مثل
 سائر من غير أن يبين واحدا منها فيه كما اشار الى قصة
 سارية ولم يبينها (و) على الامام (ابي عمر) ويقال ابو عبد
 الله و ابو ليلى عثمان بن عفان بن ابي العاصي بن امية بن عبد
 شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي الاموي *
 يلتقي مع النبي صلى الله عليه وسلم في عبد مناف (ذي
 النورين) لانه تزوج بنتي النبي صلى الله عليه وسلم رقية
 ثم اتركك لثوم وبعد موتها قال له النبي صلى الله عليه وسلم
 لو كان لي غيرها لزوجتها (المستحي المستحي) بكسر
 باء أحدهما وفتح باء الآخر لان النبي صلى الله عليه وسلم كان
 جالسا بحافة بئر وهو مكشوف الفخذ فدخل ابو بكر
 فسلم فلم يعط فحذه ودخل عمر فلم يعطه ودخل عثمان
 فغطاه وقال ألا أستحي ممن أستحي منه الملائكة
 رواه البخاري وغيره وروى أنه صلى الله عليه وسلم قال
 عثمان أخيا متي وأكرمها وفي نسخة المستهذ المستحي
 وفي أخرى المستحي المحي بكسر باء الأول وفتحها وفتح ياء
 الثاني إشارة الى انه شهيد فهو حي بنص القرآن (البهي)
 بالموحدة أي حسن الخلق والخلق قال ابن عبد البر
 كان جميلا طويلا اللحية حسن الوجه رقيق البشرة عظيم
 اللحية أشمر اللون كان يصفر لحيته ويشد أسنانه بالذهب
 وفي نسخة النهج بالنون من نهج الطريق اذا وضع أو من

نهم وانهم اذا نزلوا من نهجت الطريق وانجته اى وضخته
 فيكون على الاول اشارة الى استهارة فضل عثمان ووضوحه
 كوضوح الطريق المستوكة وعلى الثاني اشارة الى ما اصاب
 به في ذات الله تعالى من انتهاك حرمة لان بلاء النواب
 انما يكون غالباً بقلة المبالات في استعماله وعلى الثالث
 اشارة الى ايضاحه طريق الاسلام بتميز القراءات
 عن غيره وجمعه له في المصاحف وتوجيهها لآمنها
 المسلمين وفي البيت الجناس المحرف (و) على الامام
 (ابى حسن) على بن ابي طالب كرم الله وجهه واسمته
 عند مناف بن عبد المطلب جد النبي صلى الله عليه وسلم
 ويقال له شبيهة الحمد كما مر بن هاشم بن عبد مناف بن
 قصي القرشي الهاشمي يفرغ اليه (في العلم اذا وافي
 بسحابه) جمع سحابة وهي الغيم كما مر (الخلج) بضم الخاء
 واللام جمع خلوج بفتح الخاء السحاب المتفرق ويقال
 السحابة المنفردة الكثيرة الماء استعار لا انواع علومه
 السحاب ورشح هذه الاستعارة مبالغة لخلج أي
 يفرغ اليه في مشكلات العلم لتعليمه اياه اذ حصل
 بعلومه الكثيرة النفع للناس في كل فن وكل ناحية
 كالسحاب المتفرقة النافعة بماؤها وقام الاجماع
 على غزارة علمه وما اخرج به من خبر انا دار الحكمة
 وفي رواية انا مدينة العلم وعلى بابها

قال الترمذي انه منكرو والنووي انه باطل ومن كلماته
العز في سبع كلمات ثلاث في المناجات وهي كفاني فخرًا
ان تكون لي ربًا وكفاني عزًا ان اكون لك عبدًا وانت
كما أحب فاجعلني كما تحب * وثلاث في الحكمة وهي قيمة
كل امرئ ما يحسنه وما هلك امرؤ وعرف قدر نفسه
والمرء محبوب تحت لسانه * وثلاث في الادب وهي
استنص من من شئت فانت نظيره وتفضل على من شئت
فانت اميره واضرع لمن شئت فانت اسيره * فلهذه
فوائد كلمات يستدل بها على ما لم تذكر وبآياتها
للمصاحبة مثلها في جاء زيد بعلمه ويا به اي ملائكة
سماويه وفضائل الائمة الاربعة كثيرة مذكورة
في محلها وانما اقتصرنا على ما ذكر لكون الناظم اشار
اليه وفي البيت التتميم والايغال وفي نسخة
بدل الخ الخ وبعد

وصحابة وقرابته * وفقات الامر على نهج
واذا بك ضايق الذرع قفل * اشتد عازفة تنفر
وفي نسخة اخرى بدل هذين البيتين خمسة اشياء وهي
وهدي بضياء الذكر وذلك * القوم على آسني نهج
وعلى اتباعهم العلماء * بعوارف دينهم البه
وعلى السبطين وأمرها * وجميع الآل بهم نهج
وعلى الاصحاب بجللتهم * بذلوا الاموال مع المهج

يا رب بهم وبآلهم * عجل بالنصر والفرج
وأنا أسأل الله تعالى أن يمن علي وعلى جميع אחבאי بتوبه
صادقه ونعمه صافيه وعافيه وافيه * والـ
مؤلفه رحمه الله تعالى تم الشرح بحمد الله تعالى وعونه
في حادي عشر ذي الحجه الحرام سنة ثمانمائة وواحد
وثمانين والصلوة والسلام على اشرف خلقه محمد
 وآله وصحبه كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره
 الغافلون ورضي الله عن اصحاب رسول الله اجمعين
 وتابعيهم باحسان الى يوم الدين م

يعون محب الطلاب المبتدئين هذا الكتاب بمطبعة الاساذ بقعة
الملاذبة الشيخ محمد يحيى شيخ الطريقة السعدية بنصره الاشكرية
اجتهد ذكره * وآدام شكره * بنفقة كل من حضره آتني
الكتاب حضرة محمد افندي فتح الباب * وحضرة آتني
عذب اللوارد * مصطفى افندي ارشد لآزار
اخلاقهما على فعل الجليل مطبوعة والوية
نشر العلوم باقفاها قرقوعة * وذلك
في الخامس والعشرين من شهر حادي الاول
سنة ١٢٨٨ من هجرة سنة المرسدين
صلى الله وسلم عليه وآله
والآل الطاهرين
والفقهاء الكبار
آمين

۳۱۶۷۰	داغلیق
۲۹	قوناق
۷۱۹	قوناق

]

]

3264

